رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب ) مشكاة المصابيح (

# كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 89

محمد بن صالح العثيمين

---

النبي صلى الله عليه وسلم يستظل عن الشمس ويصب على رأسه الماء البارد وهو صائم من الحر والعطش كل خصائص البشرية موجودة في الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال لاصحابه - 00:00:17

انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون ولما قال له رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده و جرحت اصبعه حتى سال منها الدم - 00:00:34

كغيري من الناس فقال هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت اوجعه رأسه فحزم عليه عصابة مثل مثل غيره جميع الخصائص البشرية موجودة في الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:00:57

يحتاج الى البول فيبول تاج الى الغائط فيتغوط يعدل بين بين زوجاته ويقول هذا قسمي في ما املك فلا تلومني فلا تلومني فيما لا املك كل هذه الاشياء عند الغلاة فيه - 00:01:15

مسلوبة لا يتصف بها اين تعظيمهم للرسول عليه الصلاة والسلام وهم يفعلون ما يكذبون به الرسول ويعصون الرسول عليه الصلاة والسلام جهارا نهارا هو يقول لا تغلفي وهم يغلون فيه - 00:01:35

اين محبتهم للرسول؟ اين اتباعهم للرسول اين تقديسهم للرسول ولكن الشيطان لعب بهم كما لعب على اخرين فاثبتوا اولياء لله يدعونهم من دون الله ويتبركون بتراب قبورهم مع ان التراب الذي على ظهر القبر - 00:01:56

هل مس المقبور او لم يمسه لم يمسه ومع ذلك هؤلاء السفهاء عقولا الظلال دينا يتبركون بها كل هذا من وحي الشيطان والعياذ بالله وانظر الى الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:19

وتوقيرهم للرسول عليه الصلاة والسلام حيث لم يصوغوا السلام عليه ولا الصلاة عليه حتى على من هو علمهم كيف يسلمون عليه يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم قالوا يا رسول الله علمنا كيف نصلي عليك - 00:02:41

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:03:03

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد هل تجدون احدا انصح للخلق من الرسول الجواب؟ لا ولا اعلم بشريعة الله من من الرسول ومع ذلك اقول اللهم صلي على محمد هؤلاء الغلاة - 00:03:16

يأبون الا ان يقولوا اللهم صلي على سيدنا محمد يقحمون كلمة سيدنا بين كلمتين قرن بينهما النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيفكون ما ارتبط برباط النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

اللهم صلي على محمد على محمد متصل بعضهم ببعض هم يفكونها ويفرقون بينما جمع بينهم النبي صلى الله عليه وسلم نقول اللهم صلي على سيدنا سبحان الله نحن نعلم انه سيدنا لكن من - 00:03:54

من مقتضى سيادته ان نتأدب والا نتقدم عليه وان لا نقحم في كلماته ما ليس منها انت سيدته لفظا ولكنك خذلته معنا كيف سيدتوا الافضل؟ لانك خذلته لانك كانك تقول يا رسول الله هذي صيغة ما هي مهي تامة تمم سيدة اللهم صلي على سيدنا محمد - 00:04:14

ونحن لا ننكر ان يكون سيدنا هو والله سيدنا سيد بني ادم كله سيد الانبياء سيد ابراهيم سيد نوح سيد كل الاندية وان كان هو من تواضعه يقول لا تفضلوني على يونس بن متة - 00:04:45

لكن حقيقة هو سيد بني ادم لكن هل نقحم شيئا لم لم يقله بين كلامه ونقول انه سيد مو صحيح انت لو خاطبت انسان عادي والله

انت سيدي انت محترم - 00:05:02
انت فيك من اهلك ثم علمك شيئا ثم دخلت فيه اشياء هل يعتبرك مكرما له مسودا له ابدا ما اعتبرك وكيف تقول انسيتك وتدخل في كلامي شيئا ما دونه فالمهم يا اخواني اذا اردتم ان ان يكون محمدا سيدا لكم - 00:05:21
تلزم كلامه لا تقصروا عنه ولا تزيدوا فيه اسأل الله ان يرزقنا واياكم خالص الاتباع وان يجعلنا مخلصين لله متبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى باب الدعاء في التشهد - 00:05:45
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم - 00:06:03
اني اعوذ بك من المأثم ومن المغرم. فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم؟ فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف. متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:23
اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال. رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمه مسلما - 00:06:47
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الادعية امر بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد - 00:07:14
التشهد نوعان تجاهل اول ينتهي عند قول واشهد ان محمدا عبده ورسوله والتشهد الاخير ينتهي عند قول كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم المصلي - 00:07:42
اذا فرغ من التشهد الاخير ان يستعيذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال جهنم هي النار اعاذني الله واياكم منها - 00:08:04
تستعيذ بالله اي تستجير به وتعتصم به من عذاب النار وعذاب النار قد فصل في الكتاب والسنة بما يدل على عظمه وشدته نسأل الله العافية والنار موجودة الان كما قال تعالى - 00:08:21
اعدت للكافرين اي هيئت لهم وكما شاهدها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين صلى صلاة الكسوف وهي خالدة ابدا لا تفنى واهلها خالدون فيها ابدا الذين هم اهلها - 00:08:44
اما العصاة من بني ادم معصية لا تكفر فانهم يعذبون بها ما شاء الله تعالى ان يعذبوا ثم اخر امرهم الى الجنة الا ان يعفو الله عنهم واما من كان كافرا ومتع الكفر - 00:09:08
فهو خالد فيها مخلدا ابدا فمن استهزأ بالله ومات على ذلك فهو خالد فيها مخلدا ابدا ومن استهزأ بالرسول او بالقرآن او بالدين فانه اذا مات قبل ان يتوب مخلل في نار جهنم ابدا - 00:09:28
ومن ترك الصلاة وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فانه اذا مات على تركها يكون خالدا مخلدا في نار جهنم ابدا مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف نسأل الله العافية - 00:09:49
اما العصاة فانهم لا يخلدون فيها هم تحت مشيئة الله ان شاء عذبهم بما يستحقون وان شاء غفر لهم ومن عذاب القبر عذاب القبر هو العذاب الذي يكون بعد موت الانسان - 00:10:07
سواء قبر ام لم يقبر حتى لو فرض انه مات غريقا في البحر فانه يعذب اذا استحق العذاب او مات او مات في في الخلاء فاكلته السباع فانه يعذب او دفن في القبر فانه يعذب - 00:10:23
وعذاب جهنم وعذاب القبر ثابت بالقرآن والسنة اما القرآن فقد قال الله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا صباح ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - 00:10:46

وقال الله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وقال تعالى ولو ترى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون - 00:11:09

اليوم تجزون عذاب الهوى واما السنة فصيحة في ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الرجل اذا دفن وتولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع قرع نعالهم اتاه الملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه - 00:11:25

فالكافر لا يجيب يقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اللهم اعذنا من ذلك فيظرب بمرزبة مطرقة من حديد جاء في الحديث لو اجتمع عليها اهل منى ما اقلوها والعياذ بالله - 00:11:49

يضرب بها فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا ثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه من شدة الضغطة ويفتح له باب الى جهنم نعوذ بالله وقد اري النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

عذاب القبر اوحي اليه بذلك فمر بقبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة وامر صلى الله عليه وسلم اصحابه - 00:12:35

حين كسفته الشمس ان يتعوذوا بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من عذاب القبر ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على هذه الكلمات العظيمة - 00:12:58

التي لا ينبغي للمصلي ان يدعها ابدا حتى ان بعض العلماء قال يجب ان يقول اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر الى اخره لا بأس ليس فيه بأس لان حديث الوضوء - 00:13:14

ما من عبد يصبغ الوضوء فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:13:31

وليس فيها ذكر الصلاة على النبي والله الموفق - 00:13:44